والترجي نحو لعل الله يرحمني فأن الهلاك مما أكره والرحمة مما أحبه

وأما **القسم الثالث** من النواسخ وهو ظننت وأخواتها فإنها تنصب المبتدأ ويسمى مفعولها الأول وتنصب الخبر ويسمى مفعولها الثاني وإنما تنصبهما على أنهما مفعولان لها حيث لا مانع وذكر من ذلك عشرة أفعال الأربعة منها تفيد ترجيح وقوع المفعول الثاني وهي ظننت نحو ظننت زيدا قائما وحسبت نحو حسبت بكرا صديقا وخلت نحو خلت الهلال لائحا وزعمت نحو زعمت زيدا صادقا وثلاثة تفيد تحقيق وقوع المفعول الثاني وهي رأيت نحو رأيت المعروف محبوبا وعلمت نحو علمت الرسول صادقا ووجدت نحو وجدت العلم نافعا واثنان يفيدان التصيير والانتقال من حالة إلى أخرى وهما اتخذت نحو اتخذت زيدا صديقا وجعلت نحو جعلت الطين إبريقا وواحد يفيد حصول النسبة في السمع وهو سمعت نحو سمعت النبي يقول فالنبي مفعول أول وجملة يقول مفعول ثان هذا على رأي أبي علي الفارسي وقوله إن سمعت إذا دخلت على ما لا يسمع تعدت لاثنين والجمهور على أن جملة يقول ونحوه في موضع نصب على الحال من المفعول لأن أفعال الحواس لا تتعدى إلا إلى واحد وتقول في إعراب ظننت زيدا منطلقا ظننت فعل وفاعل وزيدا مفعول أول ومنطلقا مفعول ثان وتقول في إعراب خلت عمرا شاخصا خلت فعل وفاعل وأصله خيلت بكسر الياء نقلت الكسرة إلى الخاء بعد سلب حركتها ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وعمرا مفعول أول وشاخصا مفعول ثان وما أشبه ذلك من أمثلة ما يفيد الرجحان

ومن أمثلة ما يفيد التحقيق ومن أمثلة ما يفيد التصيير ولا وفي هذا القسم أعطيت وأخواتها داخل في المرفوعات وحقه أن يذكر في المنصوبات ولكنه ذكر استطرادا لتتميم بقية النواسخ ثم قال

باب النعت

ترجمه بعضهم بالصفة تقريبا على المبتدي فقال النعت تابع للمنعوت وجوبا في رفعه إن كان المنعوت مرفوعا ونصبه إن كان المنعوت منصوبا وخفضه إن كان المنعوت مخفوضا وتعريفه إن كان المنعوت معرفة وتنكيره إن كان المنعوت نكرة سواء كان النعت حقيقيا أو سببيا فإن رفع النعت ضمير المنعوت المستتر تبعه أيضا في تذكيره وتأنيثه وإفراده وتثنيته وجمعه فيكمل له حينئذ أربعة من عشرة ويسمى النعت حينئذ حقيقيا وإن رفع سببي المنعوت الظاهر اقتصر فيه على ما ذكره المصنف فتبعه في اثنين من خمسة ويسمى النعت حينئذ سببيا تقول في النعت الحقيقي الرافع لضمير المنعوت المستتر في الرفع مع الإفراد والتعريف والتذكير قام زيد العاقل وفي النصب رأيت زيدا العاقل وفي الخفض مررت بزيد العاقل وتقول مع التنكير والإفراد جاء رجل عاقل ورأيت رجلا عاقلا ومررت برجل عاقل وتقول في تثنية المذكر مع التعريف جاء الزيدان العاقلان ورأيت الزيدين العاقلين ومررت بالزيدين العاقلين وفي تثنية المذكر مع التنكير جاء رجلان عاقلان ورأيت رجلين عاقلين ومررت برجلين عاقلين وتقول في جمع المذكر مع التعريف جاء الزيدون العاقلون ورأيت الزيدين العاقلين ومررت بالزيدين العاقلين ومع التنكير جاء رجال عقلاء ورأيت رجالا عقلاء ومررت برجال عقلاء وتقول في المفرد

Copyright © King Saud University